

80-الصوارف عن الحق - 02-01-4341

محمد صالح المنجد

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقد تقدم في قواعد معرفة الحق ان الحق واحد لا يتعدد كذلك تقدم بان النظريات المخالفة لهذا مثل - [00:00:00](#) وحدة الاديان وكذلك القول انه كل مجتهد مصيب بالاطلاق وكذلك آآ القول بتعدد الحق وان الحقيقة نسبية آآ ان هذا كله كلام باطل وان من قواعد الحق ان كل ما جاوز الحق فهو باطل - [00:00:30](#) وايضا فان هناك من يحاول ان يلبس الحق بالباطل ويخلطه به ويحرف الحق ويفسر الحق بغير المراد منه وايضا فان آآ هناك من اه يعتمد آآ من المنافقين ومن اه اليهود ومن اهل الهوى - [00:00:56](#) هذا الامر اللي هو الخلط والتلبيس تكلمنا ان الجمع بين صحة الدليل وصحة الاستدلال يوصل الى الحق وانه لا بد منهما جميعا قلنا بان الحق لا يتعارض مع الحق ابدا. وان نصوص الشرع - [00:01:25](#) متفقة ولا يمكن ان يضاد بعضها بعضا قلنا بان الحق من الادلة لا يمكن ايضا ان يخالف العقل الصريح وان ما يظهر لنا من تعارض مرد الى اهل العلم لازالته - [00:01:44](#) وكما ان الحق لا يعارض الحق والنصوص لا يعارض بعضها بعضا ولا يمكن ان تتضاد فان الباطل يتناقض ويختلف ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرة وذكرنا انه يجب علينا الجمع بين الادلة الصحيحة وعدم ضرب بعضها ببعض - [00:02:05](#) وان النصوص التي يظهر لنا منها تعارض سواء كانت بين اية اية او حديث او حديث فان لها لكلها جواب عند اهل العلم علمه من علمه وايضا قلنا ان الحق لا يقاس ولا يوزن بالرجال. اعرف الحق تعرف اهله. وذكرنا في المقابل انه لابد من الرجوع الى اهل العلم - [00:02:25](#) وان الحق قد لا يعرفه العامي ولذلك يلجأ الى اهل العلم والعلماء وتكلمنا ان انه لا يوجد احد معصوم خرس لا يخرج منه الا حق الا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:49](#) ان اعتقاد انه احد من الناس غير الانبياء يقول دائما الحق هو الذي يؤدي الى التعصب آآ هو الذي يؤدي الى استباحة محرمات او يؤدي الى الطعن في الدين وقلنا من القواعد القاعدة السابعة ان الحق يقبل ممن جاء به كائنا من كان - [00:03:04](#) وان الله سبحانه وتعالى لما قال للمؤمنين ولا يجري منكم شأن قوم على الا تعدلوا اعدلوه واقرب للتقوى وان كره ناس لا يجعلنا نرفض الحق اذا جاء منهم ولو كانوا كفارا - [00:03:29](#) وان المحق من الكفار يحفظ له حقه ولا يمكن ان يقبل الاعتداء عليه حتى لو كان المعتدي مسلما والنبي صلى الله عليه وسلم لما جاءه اليهودي قال انتم تشركون انتم تنددون تقولون ورب الكعبة. النبي عليه الصلاة والسلام امر المسلمين ان يقولوا - [00:03:47](#) لما جاء اليهودي وقال انتم تشركون انتم تنددون تقولون والكعبة فالنبي صلى الله عليه وسلم نهاهم قال امرهم ان يقولوا ورب الكعبة وقصة ابي هريرة مع الشيطان لما علمه اية الكرسي قبل النوم واثار هذا ايضا - [00:04:08](#) واضحة وكل القاعدة الثامنة لا يحاكم الحق بالواقع بل الحق يحكم على الواقع. اذا ليس الواقع دليلا في معرفة الحق بمعنى ان الواقع هو الذي يدلنا على الحق. لا الحق هو الذي يحكم في الواقع - [00:04:24](#) وليس الواقع الذي يحكم في الشيء هو حق ولا لا؟ قد يكون الواقع باطلا قد يكون فيه انحرافات وخصوصا في هذا الزمن الانحرافات كثيرة هذا بالنسبة لموضوع او ما تقدم - [00:04:46](#)

من ما تقدم من قواعد بمعرفة الحق نأتي الان الى العنوان بالتالي الموقف من الحق الموقف من الحق جاء بتبيينه الكتاب والسنة
واخير الله سبحانه وتعالى عن انقسام الناس الى فريقين - [00:05:05](#)

ان سعيكم لشتى واخبر ان هناك في العالم اهل حق واهل باطل واخبر ان هناك من يقبل الحق وان هناك من يرفض الحق فما هو
الموقف الصحيح من الحق المسلم المتجرد للحق الناصح - [00:05:44](#)

لابد ان يؤمن بالحق وان يتبعه وان يقبله وان يسلم وينقاد له ويتبعه ويتمسك به ويدعو اليه وينصره لابد ان يدعو اليه وينصره والله
سبحانه وتعالى قد فطر القلوب على قبول الحق والانقياد له - [00:06:09](#)

والطمأنينة به والسكون اليه ومحبتة كما انه فطر النفوس على رفض الباطل وكره الباطل والنفور منه عدم السكون اليه والارتياح به
ولو بقيت الفطر على حالها ما عرض عليها حق الا قبلته - [00:06:32](#)

وما عرض عليها باطل الا نفرت منه لكن الواقع يلبس على الفطر فيه كثير من التغيير للفطرة طيب اذا انفصل في الموقف من الحق.
اولا الايمان به والاعتراف وليعلم الذين اتوا العلم انه الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم - [00:06:53](#)

فبمجرد معرفته امنوا به وعملوا وذلوا وانقادوا اثنى الله على قوم امنوا بالحق بمجرد ما عرض عليهم واذا يتلى عليهم قالوا امنا به
وانه الحق من ربنا انا كنا من قبله مسلمين - [00:07:26](#)

اذا الصالحون من اهل الكتاب اذا يتلى عليهم ينقادون اليه واذا تليت عليهم آيات الله ماذا يحصل ترى اعينهم تفيض من الدمع مما
عرفوا من الحق. يقولون ربنا امنا فاكتبنا مع الشاهدين. وما لنا لا نؤمن خلاص - [00:07:51](#)

اذا المسألة انقياد الجن هؤلاء الذين اراد الله بهم خيرا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فامنا به ولن نشرك بربنا احدا واذا صرفنا
اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا - [00:08:19](#)

فلما قضي ولوا الى قوم منذرين قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى باص امنوا به وراحوا دعاة اليه اثنى الله على قوم
وذم قوما بموقفهم من الحق - [00:08:39](#)

فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب بصديق اذا جاءه والذي جاء بالصدق وصدق به في المقابل هذا له اجره العظيم عند الله وكذلك
كان الائمة يوصون اتباعهم بقبول الحق - [00:08:56](#)

كان الشافعي رحمه الله يوصي اصحابه باتباع الحق وقبول السنة اذا ظهرت لهم ولو على خلاف قوله وقال لابد ان يوجد في كتب ما
يخالف الكتاب والسنة لان الله قال ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا - [00:09:16](#)

امرهم اذا رأوا في كتب ما يخالف الكتاب والسنة ان يضربوا بكتبه عرض الحائط وكذلك كان يقول ما ناظرني احد فبايئت. اظهرت
الحجة على لساني او على لساني. لان المهم عند ان يتبين الحق - [00:09:37](#)

طيب الايمان والاعتراف واحد اتباع الحق وقبوله اثنين فلا يكفي مجرد الايمان والاعتراف فان بعض الناس يقولون نعم نحن معكم
ونحن نصدق بكذا ونحن نقر ونحن نعترف طيب والسلوك العملي - [00:09:58](#)

التصرف العملي ما في اتباع ما في طاعة ما في امتثال ما في انقياد فاذا لا يكفي في الحق مجرد الايمان به والتصديق والاعتراف فلا
بد من العمل وقد اثنى الله تعالى على المؤمنين الذين يتبعون الحق فقال سبحانه - [00:10:18](#)

ذلك بان الذين كفروا اتبعوا الباطل وان الذين امنوا اتبعوا الحق من ربهم فالحق احق ان يتبع افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا
يهد الا ان يهدى - [00:10:40](#)

فاذا لابد من التصديق بالحق والعمل به ثالثا التسليم والانقياد له وعدم معارضته بقول احد كائنا من كان فلا يكفي مجرد الايمان او
مجرد الايمان والاعتراف اذا كان سيخرج بعد ذلك معارضات - [00:10:57](#)

لان المعارضة تؤثر على الايمان فلا بد ان يستمر الايمان اذا قلنا ان تؤمن بالحق معناها لازم ما يطالع فيه بعد ذلك اعتراضات على الحق
عندك ولا ان تعارضه بعد ذلك - [00:11:21](#)

انتهينا امنا وعملنا وصار هناك تسليم انقياد هذا التسليم والانقياد معناها انتفاء الاعتراض معناها فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك

فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت - [00:11:36](#)

ويسلم تسليمًا هذا التسليم خضوع واذعان وما لنا لا نُؤمن بالله وما جاءنا من الحق ونطمع ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين

والصحابه رضوان الله عليهم كان هذا ديدنهم ضربوا المثل في ذلك - [00:11:55](#)

للتسليم والانقياد وربوا من وربوا التابعين على هذا عن معاذة قالت سألت عائشة رضي الله عنها ما بال الحائض؟ تقضي الصوم ولا

تقضي الصلاة فقالت احرورية انت اهل حوروراء هذي بلد نزل بها الخوارج وكان عندهم - [00:12:19](#)

اه غلو في الدين واعتراضات على الشرع. ومنها انه من غلوهم كانوا يأمرون الحائض ان تقضي الصلاة فعائشة قالت للمرأة حروورية

انت؟ انت متأثرة برأي الخوارج في المسألة هذه قالت لست بحرورية لكني اسأل - [00:12:42](#)

قالت كان يصيبنا ذلك يعني على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة رواه مسلم شو الجواب

ما جت مثلا جابت لها تعليقات يعني مثلا - [00:13:05](#)

يعني لانه مثلا الصلاة يشق قضاؤها والصوم لا يشق ولا لما قلت لان الصلوات لها اوقات وبعدين اذا كيف نجيب اوقات مثل اللي

راحت ولا يمكن باختصار كنا على عهد النبي عليه الصلاة والسلام نؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة - [00:13:20](#)

انتهينا لانه الجواب المفتي ممكن يعود المستفتي على الاستسلام وممكن يعوده على مزيد من التمرد ولذلك ليس اي مفتي عنده

حكمة في ممكن يجيب جوابا غير حكيم حتى لو كان في ظاهره صحيحا - [00:13:43](#)

لكن انت المفترض في المفتي ان يربي المستفتي لا ان يجيبه فقط ولذلك شوف جواب عائشة ما هو يعني ان هي قضية قدموا

تعليقات اقناعية لا اه استسلام احنا كنا على عهد النبي عليه الصلاة والسلام نؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة وانتهينا خلاص

هذا هو الجواب - [00:14:05](#)

من المواقف ايضا موقف عمران الحصين رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الحياء لا يأتي الا بخير. فقال بشير بن

كعب مكتوب في الحكمة ما اه ان من الحياء وقارا وان من الحياء سكينه - [00:14:32](#)

فقال له عمران احديثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحدثني عن صحيفتك رواه البخاري ومسلم ولذلك هارون الرشيد لما

عمه اعترض اعترض كذا يعني كان لما ذكر بحضرته حديث احتج ادم وموسى - [00:14:48](#)

فقال اين التقيا كيف يعني متى التقى ادم مع موسى وكيف الله على كل شيء قدير يعني هو اذا ارادهما ان يلتقي سيلتقي يعني التقى

النبي عليه الصلاة والسلام بكل الانبياء في الاسراء والمعراج - [00:15:11](#)

طل بهم في الاسراء التقى ببعضهم في السماوات وماتوا قبله حيه وعيسى حي ما ماتوا ومنهم من مات طيب ماتوا خلاص لقي يعني

لقي انتهينا فلذلك لما عم هارون في المجلس قال اين التقيا - [00:15:29](#)

غضب غضبا شديدا وقال اعترض على الحديث؟ علي بالنطع والسيف. النطع هذا الجلد الذي كان يقطعون عليه الرؤوس فاحضر ذلك

وقام الناس يشفعون قال هذه زندقه فامر بسجنه وقال لا يخرج حتى يخبرني من - [00:15:50](#)

القي اليه هذا من وين جاب الشبهة؟ من اللي علمه؟ من الذي علمها الاعتراض هذا فاقسم بالايمان المغلظة انه ما احد علمه وانها بادرة

وفلته فلتة حتى اطلقه علق الامام الصابوني ابو اسماعيل رحمه الله - [00:16:07](#)

يقول هكذا ينبغي للمرء ان يعظم اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم وهكذا يربي الناس على الاستسلام. خلص ثبت انه التقيا ايش

ما يجي واحد يقول بس كيف التقيا يعني وفي واحد مات وواحد ما مات - [00:16:27](#)

الخبر من الله التقيا يعني التقيا واي جواب والله على كل شيء قدير قال الحميدي ذكر الشافعي حديثا فقال له رجل تأخذ به يا ابا عبد

الله؟ فقال افي الكنيسة انا؟ اوترى في وسط زنارا - [00:16:45](#)

يعني لباس اهل الذمة نعم اقول به وكل ما بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم قلت به وينبغي ان يكون التسليم للحق سواء كان لك

او عليك وقصة الزبير - [00:17:05](#)

مع النبي صلى الله عليه وسلم والانصاري وتلك العبارة الخطيرة التي خرجت لما النبي عليه الصلاة والسلام قضى للزبير اختصام

مزارعين في ماء فخرجت تلك العبارة الخطيرة ان كان ابن عمك يعني قضيت له - [00:17:27](#)

فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم واكدوا عزروا عزز بعد القضاء ايضا وقال الزبير اني لاحسب هذه الاية نزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجرة - [00:17:49](#)

بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت كان العلماء يضربون المثل العظيم والقذوة والادب في ذلك فقد صنف الحافظ عبدالغني رحمه الله المقدسي كتابا فيه اوهام الحاكم فلما وقف عليه الحاكم - [00:18:05](#)

هذا كتاب رد عليه جعل الحاكم يقرأه على الناس ويعترف لعبد الغني بالفضل ويشكره على ذلك ويرجع الى ما اصاب فيه من الرد عليه طبعاً هذي منقبة عظيمة ان الواحد - [00:18:27](#)

يرد عليه بكتاب فهو فيقرأ الرد على الناس يقرأ الرد عليه هو يقرأ على الناس ويشكر لرد ويرجع الى طواب اما اذا صار الانسان ما يتبع الحق الا اذا كان في مصلحته - [00:18:48](#)

وما يسلم لحكم المحكمة الشرعي الا اذا كان في مصلحته واذا حكم القاضي والحكم ما عنده هو ماء هو لا يرى في حكم القاضي باطلا يقول ابي اعترض يمكن يعني - [00:19:07](#)

يعني بعض الناس يقول ساعترض على الحكم ما هو عاجبي انت الان يعني يعني الحكم الذي حصل من القاضي انت تعتقد بطلانه عندك في شيء مصادم للحق في شيء في حكم القاضي مصادم للدليل - [00:19:24](#)

في شيء في حكم القاضي مصادم للمسائل التي اجمع عليها العلماء حكم القاضي على خلاف كلام اهل العلم يقول لا بس يعني يمكن نطلع بنتيجة هوا والعياذ بالله هوا - [00:19:44](#)

اذا انت ما عندك ما ترى في باطلا ولا يعني شيء مخالف للحق. ليش تعترض قال الله تعالى واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون وان يكن لهم الحق يأتوا اليه مذعنين - [00:19:59](#)

اذا الحكم في مصلحتهم جاؤوا نبغى الشرع تبغى المحكمة نبغى القضاء نبغى واذا الحكم ليس في مصلحتهم اعترض للقوانين وين القوانين؟ ما في شيء اخر ما في هذي خطيرة جدا - [00:20:21](#)

معناها انه هذا يضحي بالمبدأ المهم في النهاية يريد ان يكون هو الذي يحوز على هذا المال او هذا الشيء رابعا تعظيم الحق ومحبته وتعظيم الحق يكون بامثاله قولاً وفعلاً والثناء عليه - [00:20:40](#)

وتوقير الحق واهل الحق ومجلس الحق وكلام الحق لذ بالنوبة واقتبس من نورها واسلك على نهج الهداية تهتدي واذا رأيت الصابرين عشية عن منهل الدين الحنيف فاوردي. الدين دين الله لم يعبأ بمبتدع ولم يحفل بظلة ملحد - [00:21:05](#)

طيب اه كيف كان السلف يعظمون الحق؟ الحق يعني طبعاً قلنا الايات والاحاديث الدين حكم الشريعة قال ابو عبدالله الحاكم سمعت الشيخ ابا بكر احمد بن اسحاق الفقيه وهو يناظر رجلاً - [00:21:30](#)

فقال الشيخ حدثنا فلان يعني الان بدأ يسرد له الدليل بالسند فقال له الرجل دعنا من حدثنا. الى متى حدثنا طبعاً هذي كلمة خطيرة جدا يعني يعني دعنا من حدثنا يعني ما نبغى احاديث ولا نبغى ادلة - [00:21:53](#)

هات عقليات هات شي ثاني هات من كلام الناس فقال له الشيخ الحاكم ابو عبدالله يروي القصة فقال له الشيخ قم يا كافر ولا يحل لك ان تدخل داري بعد هذا - [00:22:11](#)

طرده ثم التفت اليها فقال ما قلت لاحد قط لا تدخل داري الا لهذا من تعظيم الحق انه ما لك بن انس رحمه الله كان اذا اراد ان يحدث صاحب الموطأ - [00:22:27](#)

يتوضأ وضوءه للصلاة ويخرج وقد لبس احسن ثيابه ولبس قلنسوة ومشط لحيته والمجلس مجلس وقار ما يسمع فيه ما يسمع فيه شيء فقيل له قال اوقر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:22:47](#)

وفي رواية كان اذا اراد ان يجلس للحديث اغتسل وتبخر وتطيب فان رفع احد صوته في مجلس الحديث زجرة وقال قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي - [00:23:07](#)

يعني لا حيا ولا ميتا واذا مات ما نرفع صوتنا فوق حديثه فاذا كان حديثه يقرأ ما احد يرفع صوته فيكون التوقير للنبي عليه الصلاة والسلام بعد مماته بالانصات التام - [00:23:26](#)

في مجالس حديثه كانه حاضر كانه هو الذي يتكلم فاذا سمعنا حديثه يجب التوقير كان عبدالرحمن بن مهدي لا لا يتحدث في مجلسه ولا يبى فيه قلم ولا ولا ولا - [00:23:44](#)

ليش فان خالف احد اخذ نعله ودخل ترك المجلس قال حماد بن زيد في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي قال ارى رفع الصوت عليه بعد موته كرفع الصوت عليه في حياته - [00:24:03](#)

اذا قرأ حديث وجب عليك ان تنصت له كما تنصت للقرآن لان هذا وحي وهذا وحي فيؤخذ من قوله تعالى واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا كذلك اذا قرأ الحديث فاستمعوا له - [00:24:22](#)

انصتوا هذا وحي وهذا وحي خامسا يجب التمسك بالحق والثبات عليه. قال الله تعالى فاستمسك بالذي اوحى اليك انك على صراط مستقيم. وقال تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى - [00:24:41](#)

الايمان حين تخالط بشاشته القلوب فان صاحبه لا يرتد عنه وبالثبات على الحق بشر النبي صلى الله عليه وسلم عبدالله بن سلام ولما جاء وقص عليه الرؤيا قال رأيته اني في روضة - [00:25:00](#)

وذكر من سعتها وخضرتها وسطها عمود من حديد اسفله في الارض واعلاه في السماء وفي اعلاه عروة حلقة فليل لي ارق اصعد قلت لا استطيع فاتاني منصف يعني خادم فرجع ثيابي من خلفي فرقيت - [00:25:22](#)

حتى كنت في اعلاها فاخذت بالعروة فليل لي فليل استمسك فاستيقظت وانا لفي يدي فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الروضة الاسلام وذاك العمود عمود الاسلام وتلك العروة عروة الوثقى - [00:25:44](#)

فانت على الاسلام حتى تموت رواه البخاري ومسلم واهل الحق يمتحنون وهؤلاء اصحاب الاخدود ولا تغبطوا احدا لم يصبه في هذا الامر بلاء والله يبتلي اهل الايمان احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون - [00:26:08](#)

لما دعي احمد الى المحنة ثبت ولما دعي عفان للمحنة وكان يهدد من لم يقل بخلق القرآن بقطع رزقه من بيت المال وكان له الف راتب الف درهم شهريا قال وفي السماء رزقكم وما توعدون - [00:26:31](#)

فلما رجع الى داره لاهه نساؤه وكان عنده في الدار اربعين انسان ينفق عليهم فدق عليه داق الباب وناولوه كيس فيه الف درهم وقال يا ابا عثمان ثبتك الله كما ثبتت الدين - [00:27:00](#)

وهذا في كل شهر هذا الرجل لما ثبت على القول بان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق ودفع لذلك ثمنا قطع راتبه الشهري من بيت المال الله عوضه قال الهلال ابن العلاء الرقي من الله على هذه الامة باربعة في زمانهم. بالشافعي تفقه بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:27:26](#)

وباحمد ثبت في المحنة لولا ذاك كفر الناس وبيحى ابن معين نفى الكذب عن الحديث وبابي عبيد يعني القاسم بن سلام فسر غريب الحديث ولولا ذلك لاقتحم الناس الخطأ وهؤلاء المؤمنون قديما وحديثا يثبتون على الدين - [00:27:58](#)

كما جاء في حديث خباب كان الرجل في من قبلكم يحفر له في الارض فيجعل فيه فيجاء بالمنشار فيوضع على رأسه فيشق باثنتين وما يصده ذلك عن دينه. سادسا الدعوة الى الحق وتعليمه للناس ونصره والدفاع عنه ودفع الشبه - [00:28:23](#)

فلن يستكمل الانسان صفات الكمال الا بالدعوة الى الحق وقد قال الله والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر يعني الصبر على هذا الحق - [00:28:46](#)

فهم يؤمنون به ويعملون ويدعون اليه ويصبرون فهم يؤمنون به ويعملون ويدعون اليه ويصبرون وهذه ملخص الرسالة وملخص منهج الحياة وقد عرفوا بعدم المداينة والمجاهرة بالحق الا يستجيبوا لمن يخوفهم - [00:29:05](#)

طيب هذا الموقف الصحيح من الحق اما الموقف الاخر موقف اهل الباطل او لا الاعراض عن الحق ومن اظلم من ذكر باية ربي فاعرض عنها واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا - [00:29:40](#)

التكذيب بالحق وما تأتئهم من اية من ايات ربهم الا كانوا عنها معرضين فقد كذبوا بالحق لما جاءهم فاذا عندنا الاعراض اولا
والتكذيب ثانيا يسارعون للتكذيب بلا تروي ولا تفكير - [00:30:04](#)

فراه الاية الكبرى فكذب وعصى ولم يتمهل ولم يتأمل بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتئهم تأويله كذلك كذب الذين من قبلهم
بادروا للتكذيب دون النظر في الادلة من شدة الحماسة - [00:30:29](#)

بل كذبوا بالحق لما جاءهم فهم في امر مريد يصبحون مضطربين اقوالهم متناقضة مختلفة وانظر الى مواقفهم النبي عليه الصلاة
والسلام تارة يقولون ساحر مجنون به جنة شاعر اساطير الاولين اكتتبها - [00:30:56](#)

انما يعلم بشر طلبت طلبت اقوالهم فيه اختلفت طيب قلنا يعرضون واحد يكذبون اثنين يكتمون ثلاثة كتمان الحق طبعها هذا من ابرز
صفات اليهود وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون - [00:31:20](#)

واليهود جاءوا للنبي صلى الله عليه وسلم وذكروا له منه امرأة ورجلا زنيا فقال لهم الرسول صلى الله عليه وسلم ما تجدون في
التوراة في شأن الرجم فقالوا نفضحهم ويجلدون - [00:31:46](#)

فقال عبدالله بن سلام كذبتم ان فيها الرجم في التوراة فاتوا بالتمر فنشروها فوضع احدهم يده على اية الرجم فقرأ ما قبلها وما
بعدها فقال له عبدالله بن سلام ارفع يدك - [00:32:04](#)

فرفع يده فاذا اية الرجل فقالوا صدق يا محمد فيها اية الرجم طبعها بعد ايه؟ بعد يعني بعدما الا ما دمت عليه قائما لما وضعوا امام
امام الحق فامر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما - [00:32:24](#)

طيب ما هي طرق اهل الباطل في التعامل مع الحق يكتمون طيب آ كيف يكتمون احيانا يظهرون بعضه ويخفون بعضه لانه الكتم
الكلي فضيحة واحيانا لا تبتلع قضية فيظهرون بعضا ويكتمون بعضا - [00:32:51](#)

قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا اما الكتمان اذا استطاعوا عليه
فعلوه ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى - [00:33:12](#)

من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون احيانا يكتمون العلم الموصل الى الحق واذا اخذ الله ميثاق الذين
اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه. فنفضوه وراء ظهورهم - [00:33:32](#)

واشتروا به ثمنا قليلا احيانا يتخلصون من اصحاب الحق وممن يجهر به قالوا لان لم تنتهي يا نوح لتكونن من المرجومين قالوا يا
شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول وانا لنراك فينا ضعيفا ولولا رهطك لرجمناك. وما انت علينا بعزيز - [00:33:51](#)

ونبينا واذا يذكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك اربعة لبس الحق بالباطل وقد تقدم من طرق اهل الباطل خلطه قلط
الحق بالباطل ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون - [00:34:15](#)

وهذا التلبس وهذا الخلط للتشويش والتغبيش والحيلولة بين الناس وبين الحق الصافي انهم ما يروا حقا صافيا مثل حال الكهان
يخلطون معا الصدق كذب والعرافين والدجالين كما قال عليه الصلاة والسلام - [00:34:43](#)

لما حذر منهم قالوا يا رسول الله فانهم يحدثون بالشئ يكون حقا. يعني احيانا احيانا فقال عليه الصلاة والسلام تلك الكلمة من الحق
يخطفها الجني فيقرقرها يعني يرددها في اذن وليه كقرقرة الدجاجة - [00:35:10](#)

فيخلطون فيه اكثر من مئة كذبة واهل الباطل لهم حيل كثيرة في التلبس مثل التأويل الفاسد يعني يعني يثبت النص ولكن يفسره
تفسيرا مخالفا لمراد الله ومراد رسوله منه صلى الله عليه وسلم - [00:35:31](#)

يعني مثلا الرحمن على العرش استوى يقول استولى اليد القدرة الوجه الذات. العين الرعاية المحبة الرضا النزول نزول الامر اه وانت
ماشي الى ان وصل الامر ببعض الزنادقة انهم قالوا واعبد ربك حتى يأتيتك اليقين يعني مرتبة اذا وصلت اليها سقطت عنك التكاليف
والعبودية - [00:35:51](#)

طيب تحريف الكلم عن مواضعه تحريف الكلم عن مواضعه هذا ايضا من وسائل التلبس مثل قصر الجهاد على جهاد الدفع لما يجي
يفسر الجهاد في الاسلام يقول الجهاد مثلا نزوة سنام الاسلام الجهاد في سبيل الله - [00:36:21](#)

يقول يعني اه دفع الاعداء اذا هجموا علينا ما في جهاز طلب؟ صحابة دخلوا بلاد فارس والروم بناء على ماذا يعني ذهبوا الى بلاد البربر وفتحوا المغرب ليش اهل المغرب هجموا على - [00:36:44](#)

المدينة النبوية على عاصمة الخلافة تبع المسلمين والصحابة راحوا لبلاد ما وراء النهر الصحابة فتحوا خراسان وابن عمر اه حذيفة كان في جيش اللي وصل الى ارمينيا واذربيجان ليش اهل ارمينيا واذربيجان - [00:37:04](#)

جاءوا الى جزيرة العرب مهاجمين لا فاذا جهاد الطلب هذا هذا اصل الجهاد فمن التلبس ان يقال ان الجهاد في الاسلام هو جهاد الدفع فقط كان عند المسلمين الصوائف والشواتي - [00:37:27](#)

يعني غزو غزوة في الصيف وغزوة في الشتاء التقارب يعني كذا اقل ما يجب على امام المسلمين غزوة في الصيف وغزوة هذا التلبس في قضية تفسير الجهاد. طبعاً الجهاد مع القدرة - [00:37:54](#)

لا احد يقول جهاد بلا قدرة هذا مع القدرة لكن حتى لو كان ما عند المسلمين قدرة ما يجوز لبعضهم ان يحرف خلاص اقر وكل الجهاد في الاسلام منه جهاد الطلب ومنه جهاد الدفع ومنه كذا - [00:38:10](#)

ولكن نحن ما نقدر اما تحرف وتلبس وتجزئ وتنصف وبعضهم ينزل نصوص مثلاً الحنيفية السمحة عدم تكفير النصارى مثلاً من طرق التلبس تسمية الاشياء بغير اسمائها ممكن يسمى الحق باسم اخر او يسمى الباطل باسم اخر تلبسوا. مثل ما قال عليه الصلاة والسلام - [00:38:30](#)

ليشربن ناس من امتي الخمر يسمونها بغير اسمها مثل الدعوة لفصل الدين عن الاقتصاد والدين عن السياسة والدين عن مناحي الحياة المتنوعة من الوسائل ايضاً الموقف من الحق التحايل على الحق - [00:39:04](#)

من وسائل اهل الباطل فاحياناً ما يجروون على التصريح برفضه لكن يروغون عنه يحتالون عليه واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون يجاوزون ويظلمون في السبت يعدون في السبت يعني يعتدون بالصيد في السبت - [00:39:26](#)

اذ تأتيتهم حيتان يوم سبتهم شرعاً ويوما لا يسبتون لا تأتيتهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون. يعني لو استقاموا كان جاءهم رزقهم رغداً في تائر الايام لكن لما فسقوا الله ابتلاهم ان الصيد ما يجيهم الا يوم السبت - [00:39:50](#)

الممنوعون من الصيد فيه حتى يزدادوا اثماً فيأخذهم ومسخهم تعالى قاتل الله اليهود ان الله عز وجل ما حرم عليهم الشحوم شحوم الميتة جملوه يعني اذابوه ثم باعوه فاكلوا ثمنه - [00:40:11](#)

رواه البخاري ومسلم واليوم طبعاً يسمى ايش الربا فائدة الغناء المحرم هذا فن والخمر هذه مشروبات روحية وانت ماشي طيب سادساً الجدال بالباطل اذا عجزوا عن مواجهة الحق جادلوا بالباطل ويجادلوا الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق - [00:40:32](#)

يزيلوه ويبطلوه يجادلونك في الحق ما يجادل بالادلة الصحيحة ان الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهم ان في صدورهم الا كبر ما هم ببالغين الشياطين تؤذهم وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم - [00:41:02](#)

وجدال هؤلاء بغير علم ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ولذلك يعاقب الله هؤلاء بان يديم عليهم الجدل ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجدل - [00:41:27](#)

الجدل الخصام بالباطل ومن عقوبة هؤلاء ان الله يبغضهم ان ابغض الرجال الى الله الالد الخصم شديد الخصومة يحتج بالباطل طيب من الوسائل ايضاً صد الناس عن الحق وهذي من اخطر الوسائل الذين يصدون عن سبيل الله - [00:41:49](#)

ويبغونها عوجاً غير مستقيمة وينفقون اموالهم من اجل هذا. ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليدحضوا عن سبيل الله النتيجة فسينفقونها ثم تكون حسرة ثم يغلبون والذين كفروا الى جهنم يحشرون - [00:42:13](#)

ايضاً من الوسائل التشويش على صوت الحق لمنع وصوله وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون والغوا فيه يعني اخرجوا اصوات قوية تغطي على صوت صاحب الحق حتى ما يسمعه الناس - [00:42:38](#)

هذا هو نفسه مبدأ التشويش بالموجات لو شوشوا على موجات الحق او الوسائل التي تعلن الحق شوشوا عليها بحيث لا يسمع صوتها ولا ترى المبدأ واحد طبعاً كفار قريش من الاشياء التي اتبعوها آآ منع اهل الحق من تبليغه - [00:43:02](#)

اسكاتهم اه تشويه صورتهم اه اه فرض سجنهم ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل الرشاد طيب من الوسائل ايضا القاء الشبهات حول الحق واهل الحق وقالوا اساطير الاولين اكتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلا - [00:43:34](#)

وكذلك يلمزون المتطوعين من المؤمنين فقال الله لهم ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزون وايضا تخذيل الناس عن الحق واثارة الفتن والقلاقل لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا ولاوضعوا خلاكم يبغونكم الفتنة - [00:44:03](#)

طيب فتح باب الشهوات او فتح امام فتح مساجد ضرار لصرف الناس عن الحق مساجد الضرار قنوات الضرار ثمرات الضرار لقاءات الضرار بيوت الضرار كلها ايش فكرتها؟ طرف الناس عن الحق الى شيء - [00:44:26](#)

يظن انه يعني تشويش تلبيس اي يعني عمل اشياء مقل فيها محاكاة ولكنها تنطوي على السم الزعاف وبعض هؤلاء لما فتح عندهم مسجد فتحوا امامه ملهى ليلي يعني على طول مباشرة - [00:44:51](#)

بيتا للفاحشة طيب من الوسائل وسأل اهل الباطل تتبع زلات العلماء. ثامنا قال زياد بن حدير قال لعمر هل تعرف ما يهدم الاسلام قلت لا. قال يهدمه زلة العالم وجدال المنافق بالكتاب وحكم الائمة المضلين - [00:45:15](#)

ومن ضمن من امثلة هذا اه ما حكاها اسماعيل بن اسحاق القاضي قال دخلت يوما على المعتضد الخليفة يعني فدفع الي كتابا فقرأته فاذا قد جمع له فيه الرخص من زلل العلماء - [00:45:41](#)

واحد هذا راح تتبع الزلل العلماء الرخص الزلات يجمعها في كتاب لارضاء الخليفة او يعني نوع من التزلف له يقول له شف يعني هذا كتاب من اجلك خصيصا الفت خصيصا من اجلك - [00:45:57](#)

فنظر فيه الشيخ فقال يا امير المؤمنين انما جمع هذا زنديق قال كيف فقلت ان من اباح النبيذ لم يبيح المتعة. ومن اباح الغناء لم يبيح النبيذ. ومن جمع زلل العلماء - [00:46:21](#)

ثم اخذ بها ذهب دينه فامر بتحريض ذلك الكتاب تاسعا الطعن في اهل العلم لا شك ان هذا تابع لما قبله من قضية التشويه للحق ويتبعه تشويه اهله لكن ما المقصود بهذا الطعن؟ اسقاط الرجوع اليهم - [00:46:39](#)

لانه اذا شوهت صورتهم نفر عنهم الناس وزهد فيهم الناس فاذا صار التشويه لصور الدعاة وطلبة العلم والعلماء لجعل الناس لا يسمعون منهم ولا يسألونه ولا يستفتونهم ولا يلجأون اليهم ولا يستنصحوهم ولا يستشيرونهم - [00:47:08](#)

خلاص فيصبحون مهملين فهذا اذا قصد واضح للغاية طبعاً يتبع هذا ايها الاخوة يتبع هذا مسألة مهمة جدا وهي قضية الصراع بين الحق والباطل وهذا الصراع بين الحق والباطل سنة ربانية كتبها الله عز وجل - [00:47:32](#)

قديمة قدما ادم ابليس فجعل هذا عدوا لهذا وابليس تواعد ذرية ادم مع يعني ما هو فقط ادم الذرية فقال لاقعدن لهم صراطك المستقيم ايش يعني اقعدن لهم صلاتك المستقيم - [00:48:10](#)

فاقعد لهم بطرق في طرق الطاعة يعني اقعد له في طريق الاسلام حتى ما يسلم. اقعد له بطريق الصدقة حتى يبخل. اقعد له بطريق آآ الحرام ليقع في الفاحشة واصد عن الزواج وهكذا - [00:48:36](#)

وسوف اغير عليهم بسهام الاضلال والغواية من كل جانب حتى لاحتكن ذريته الا قليلا. ما معنى لاحتكن وضع وضع وضعك الحبل في حنك الدابة ليسهل قيادها فمعنى لاحتكن ذريته سافعل بهم كما يفعل الذي يضع الحبل في فم الدابة ليقودها - [00:48:52](#)

فزأ اسيطر عليهم واقودهم هذه العداوة بين الحق والباطل التي اه جعلت ابليس يقوم هذا المقام ادت الى صراع عظيم بعد ذلك بين الرسل واتباعهم واضح جدا يعني كان من اكبر - [00:49:24](#)

اثار عداوة ابليس البشر هذا الصراع الذي حصل بين الانبياء والملأ الملأ الرؤساء والاشراف والوجهاء وعلية القوم تموا بذلك لان قيل لان هيبتهم تملأ الصدور وقيل لانهم يتمالؤون يعني يتعاونون على اغراضهم - [00:49:48](#)

وقيل لانهم ممتلئون مما يحتاجون اليه فهم مليئون آآ من متاع الدنيا هؤلاء فيه عداوة كانوا مع الرسل تتكرر العملية في كل زمان ومكان في قصة عاد قال الملأ الذين كفروا من قومه اننا انا لنراك في سفاهة - [00:50:17](#)

وانا لنظنك من الكاذبين جحدوا ما جاءت به الرسل وكفروا به واستكبروا قال الملأ الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن

امن منهم اتعلمون ان صالحا مرسل من ربه وكذلك - 00:50:48

استحقار المؤمنين وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي. تبعوك كده يعني بدون تفكير وكانوا يعيبون اتباع الرسل يقولون
نجلس عندك ومعك هؤلاء كيف نجلس عندك ومعك صهيب وبلال وعمار - 00:51:06

كانوا يحرضون على قتل المؤمنين وقال المرء من قوم فرعون اذتر موسى وقوم يفسدوا في الارض ماذا قال فرعون سنقتل ابنائه
وكان الاجرام شعارهم وكان لديهم المكر والخداع وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها ليمكروا فيها - 00:51:30
ان الملاء يأترون بك ليخرجوك ومن سمات الصراع بين الحق والباطل ان اعداء الرسل يجتمعون على عداوتهم مهما كان يعني وكذلك
جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا لكل نبي - 00:51:53

وايضا فانهم فان من حلقات هذا الصراع بين الحق والباطل دخول المنافقين على الخط فيتعاونون على الكفار ويكونون عدوا داخليا
على المسلمين ومن جوانب هذا الصراع العلمي بين الحق والباطل - 00:52:17
ولذلك كان لابد لنا من معرفة الحجج في المواجهة قل فله الحجة البالغة من امثلة اثر المواجهة العلمية الصراع بين الحق والباطل
قصة ابراهيم مع النمرود وبهت الذي كفر وابراهيم لما اجاب المحاج - 00:52:38

له في الله بان الله يحيي ويميت اخذ عدو الله معارضته بالمغالطة فالزمه ابراهيم عليه السلام بشيء لا يستطيع ان يتصرف فيه وهو
قضية مجيء الشمس اهل الباطل يلقون الشبهات كما قلنا يستعملون التشكيك - 00:53:00

يستعملون زعزعة الثوابت ويلقون الشبهات حول احكام الاسلام سواء كانت المسائل المتعلقة بالنساء وكثيرة هي المتعلقة بالاديان
الاخرى وايضا فانهم يفترون الكذب وايضا فانهم يمحرون وايضا فانهم اه يحاربون حربا حتى بالسلاح - 00:53:23
فانظر الى هذه المواجهات بين الحق والباطل كيف تأخذ هذه الابعاد المختلفة المتنوعة وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى
الجمعان كانت هذه اول مواجهة عسكرية بين الحق والباطل - 00:53:58

في هذا الدين والله عز وجل قضى بسنة المداولة فالحق منصور بالحجة والبيان. لكن الله يكتب احيانا للباطل ان يتغلب بالسيف
والسنان لا بالحجة والبيان طبعاً هذا من رحمته تعالى اولاً لان الحق لا يمكن ان يغلب بالحجة والبيان - 00:54:14

وثانياً لو كان اهل الحق دائماً منصورين اصيبوا بماذا ها بالعجب بالغرور وايضا كيف يكون في شهداء اذا ما كان هناك غلب للكفار
مادية وكيف يكون في تمحيص يعني ليظهر في الواقع من الذي يقف مع الحق حتى لو كان - 00:54:39
ممتحناً مغلوباً اهل الله يعني ان الغلبة المادية كيف يتبين كيف يتبين اهل الجنة من اهل النار ثم الحق يعني يزداد التعلق به لما
يمتحن ثم ينتصر ويكون الناس محتاجين اليه - 00:55:06

فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض ما ينفع الناس يبحثون عنه يبحثون عنه لكن في عاقبة الصراع دائماً
ايها الاخوة والاخوات حتمية انتصار الحق في النهاية - 00:55:32

بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق اذا حرف ايش مفاجئة دموها اذا الحرف المفاجأة حرف المفاجأة فيدمغه فاذا هو
زاهق والزهوق البطلان والاضمحلال الدمغ كسر الجسم الصلب الاجوف - 00:55:50

اذا حرف المفاجأة بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولذلك ترى ان هزائم الباطل في كثير من الاحيان تكون مفاجئة
تكون مفاجئة والله ايد اصحاب الحق مهما امتحنوا يأتي بعد ذلك وقت جاء الحق وزهق الباطل. جاء الحق وما يبدي الباطل وما يعيد
- 00:56:16

النبي عليه الصلاة والسلام لما دخل مكة وحول الكعبة ستون وثلاثمائة نصب وصنم جعل يطعنونها يعود في يده وهي تنهار امامه وهو
يقرأ هاتين الايتين جاء الحق وزهق الباطل جاء الحق وما يبدي الباطل وما يعيد - 00:56:44

قال ابن عباس فلم يبق وثني استقبله الا سقط على قفاه مع انها كانت ثابتة بالارض وقد شد لهم ابليس اقدامها بالرصاص قال
الهيثمي رواه الطبراني ورجال ثقات هذي عن ابن عباس - 00:57:02

ابليس اعانهم وشد اقدام الاصنام بالرصاص ثبتها حول الكعبة ومع ذلك النبي عليه الصلاة والسلام بيعود. طبعاً هذي من المعجزات

يعني كانت تسقط امامه ثلاث مئة وستين صنم تسقط وهو يقرأ عليها الايات - [00:57:22](#)

لو قد رأيت محمدا وقبيله بالفتح يوم تكسر الاصنام لرأيت دين الله اضحى بيننا والشرك يغشى وجهه الاظلام من قواعد الصراع الحق بطيء ولكنه يوما يجيء. يعني ما هو الناس يستبطنون المجيء - [00:57:38](#)

انه الغلبة يعني الغلبة للحق تأتي بطيئة لكنها تأتي بالنهاية ولا بد حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب هنالك يعلو الحق والحق واضح ويسهل كعب الزور والزور عاثر - [00:57:59](#)

آا اذا استعرضنا القصص كلها يعني قصة نوح كم طالت وحتى الاشياء الفردية قصة يوسف ابتلي ولكن في النهاية ولا يزال الصراع بين الحق والباطل مستمرا وكان حقا علينا نصر المؤمنين. وان وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا - [00:58:22](#)

يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم اذا تحدثنا في هذا الدرس عن اه امور تتعلق بالموقف من الحق وما هو موقف اهل الباطل والصراع بين الحق - [00:58:51](#)

والباطل الدرس الختامي ان شاء الله بهذه الدورة غدا بعد صلاة المغرب ان شاء الله. صلى الله على نبينا محمد - [00:59:09](#)